

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (11 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله في شرحه على الطحاوية - [00:00:03](#) قوله ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداثه البرية استفاد اسم الباري الشرح قال رحمه الله ظاهر كلام الشيخ رحمه الله تعالى انه يمنع تسلسل الحوادث في الماضي. ويأتي في كلامه ما يدل - [00:00:21](#) على انه لا يمنعه في المستقبل. وهو قوله والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا ولا تبيدان وهذا مذهب الجمهور كما تقدم. ولا شك في فساد قول من منع ذلك في الماضي والمستقبل. كما ذهب اليه الجهم واتباعه - [00:00:38](#) وقال بفناء الجنة والنار لما ياتي من الادلة ان شاء الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد - [00:00:58](#) قد مضى خلاصة ما يتعلق بالتسلسل تسلسل هو الدور عند المناطق وعند الاصوليين فان خلاصة ما في ذلك ان التسلسل على ثلاث مناحي تسلسل في المفعولات المفعولات هي المخلوقات لها اول - [00:01:17](#) اول وفي خلقها تسلسل في الفاعلين والفاعلين سوى الله لهم اول تسلسل في افعال الله جل وعلا وهذه لا اول لها جاء باسم الله الاول الذي ليس قبله شيء هذا التسلسل في - [00:01:42](#) في افعاله سبحانه وتعالى والتسلسل في المستقبل المفعولات منها ما ينتهي الى الفناء ومنها ما لا يتناهى ما جعله الله في هذه المخلوقات كنعيم اهل الجنان وجحيم اهل النيران ان هذا النعيم وهذا الجحيم مخلوق - [00:02:05](#) وهو غير منقطع ومنها التسلسل في الفاعلين وهذا اذا جعل الله لهم البقاء في المستقبل دواما ابدا يبقى التسلسل في افعاله جل وعلا لا نهاية لها سبق لنا الجهمية ووافقهم المعتزلة نفوا التسلسل في الماوي وفي المستقبل - [00:02:30](#) من اثار هذا النفي ماذا قولهم القبيح بان الجنة والنار لم تخلقا وانهما اذا خلقتا فانهما تثنيان في مستقبل الايام هذا القول البدعي الخبيث الخطير مبناه على نفي التسلسل في الماضي وفي المستقبل - [00:02:59](#) ثمة وجهة اخرى اشار لها الشارع وهو ان التسلسل في اقسام ثلاث تسلسل ممكن تسلسل ممتنع تسلسل جائز الممكن هو الجائز والممتنع والتسلسل في اه في واجب الوجوب وهذا يرجع الى ما - [00:03:22](#) قرر من التسلسل في الفاعلين وهو الفاعل من مخلوق او غير مخلوق غير مخلوق هو الله جل وعلا قول هؤلاء الجهمية ان الجنة والنار لم تخلقا بعد وكذبوا صريح القرآن - [00:03:47](#) لقول الله جل وعلا عن النار وعن الجنة اعدت للكافرين وقال على الجنة اعدت للمتقين وكذلك ما جاء في الدلائل الوحيين من تأييد نعيم اهل الجنة وتأبيد نعيم اهل النار - [00:04:05](#) خالدين فيها ابدا حديث الموت ان ان الله يجعل الموت كهيئة كبش اه يذبح بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت - [00:04:23](#) واصل مسألة التسلسل مسألة منطقية فلسفية ليس تحتها طائل الا من جهة ابتداء المبتدعة ومن جهة كمالات الله جل وعلا بان الله لم

يزل فاعلا ولا يزال فاعلا ليس انه حدث حدث له فعل بعد ان لم يكن متصفا به. او صفة بعد ان لم يكن متصفا به. هؤلاء - [00:04:40](#)

الجهمية اختلفوا في منع التسلسل في المستقبل هل المنع الذوات او الافعال فاما جهم وجمهور المعتزلة والجهمية فقالوا ان الفناء في الذوات وقضى به يقول ابن القيم رحمه الله عن الجهم وقضى بان النار لم تخلق ولا - [00:05:07](#)

جنات عدن بل هما عدمان فاذا هما خلقا ليوم معادنا وهما على على الازمان فانيتان وتلطف العلاف من اتباعه. ابو الهذيل العلاف من اتباع جهم تعطيل والا هو من رؤوس معتزلة - [00:05:35](#)

بغداد ان المعتزلة انقسموا الى مدرستين معتزلة البصرة وسيماهم انهم ابيون واطوع ولم تأصل عندهم كل البدع الخمسة اول بدعهم في صاحب الكبيرة ورؤوسهم واصل ابن عطاء وعمرو بن عبيد - [00:05:56](#)

ثم ان هذه المدرسة ضعفت وورثتها مدرسة اعتزلت بغداد هم اشد ما يكونون جنوحا الى الفلسفة والى التمحلات وعليهم استقرت الاصول الخمسة من معتزلة بغداد الجبائية باع بعلي الجبائي والنظامية - [00:06:23](#)

والهذيلية اتباع ابن الهذيل العلاف وغيرهم ابو الحسن الاشعري في الفرق اكثر من عشرين طائفة الجاحظية يتباع الجاحظ قال ابو الهذيل العلاف ان الفناء لا يكون في الذوات وانما في حركات اهل الجنة وحركات اهل النار - [00:06:48](#)

وعد قوله هذا تلطفا عن قولي الجهمية والمعتزلة بان الفناء في الذوات ولهذا قال ابن القيم وتلطف العلاف من اتباعه فاتي بضحكة كاذب مجاني قال الفناء في الحركات لا في الذوات - [00:07:21](#)

اقرب ما يقاربه الان اذا وضع الواحد منكم على جهاز جواله الذي فيه مقاطع وضع كلمة الحركة توقف هكذا على قول ابو الهيبين العلاف ان الفناء في حركات اهل الجنة وحركات اهل النار - [00:07:41](#)

لا في ذواتهم فان ذواتهم لا تفنى محاولة للتوفيق بين قول اهل السنة وقول الجهمية اه نسب بعض الناس لشيخ الاسلام انه يقول بفناء الجنة وفناء النار والتحقيق وان شيخ الاسلام لم يقل ذلك بل قال بخلاف - [00:08:04](#)

وكذلك تلميذه ابن القيم لم يقل بفناء الجنة بفناء النار وسبب الاشتباه في هذا انه جاء ذكر اهل الجنة واهل النار قال الله جل وعلا في اهل النار خالدين فيها - [00:08:28](#)

الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. وقال في اهل الجنة خالدين فيها الا ما شاء ربك عطاء غير مجدود اه اشتبه ذلك على بعض اهل العلم مع قوله جل وعلا على اهل النار لا يثيب فيها احقبا اي مددا طويلة - [00:08:51](#)

فظنوا انها انهم يفنون وزاد هذا الاشتباه ما رواه عبيد ابن حميد الكشي مسنده بسنده عن عمر رضي الله عنه هذا لو كان آآ لو لبث اهل النار فيها قدر رمل عالج - [00:09:12](#)

لو لبث اهل النار فيها قدرا رملة عالج لكان لهم يوما يخرجون منها رمي العالج يا ابو ناصر وبين رامي العالي وبين هي فيه الربع الخالي لأ الدهنة لا والنفود الكبير. والنفود - [00:09:37](#)

العالج هو الذي سماه المستشرقون النفوذ الكبير جمال حائل ودون سكاكا فان عمقه شمالا وجنوبا نحو من ثلاث مئة وثمانين كيلا وعرضه من شرقه الى غربه نحو الف ومئة كيلو - [00:10:08](#)

بنت ربا شرقا الى تيما غربا. تيما هداج قال لو لبث اهل النار فيها قدر رمل عالج. رمل عالج لا لا عد له كان لهم يوما يخرجون فيه والحديث فيه - [00:10:29](#)

يعني اختلاف في ثبوته عن عمر مما زاد الاشتباه ما جاء في الصحيح ان الله ما جاء في الصحيح ان الله جل وعلا يخرج اقوام من النار لا يدري ما هم - [00:10:46](#)

يقال هؤلاء بيده يقول هؤلاء الى الجنة برحمتي ولا ابالي والصحيح ان عذاب اهل النار المخلدين فيها والمخلدين فيها عذاب دائم ابدًا. لا ينقطع مستمر وهذا ما جاء في ظواهر الادلة الكثيرة - [00:11:09](#)

واهل السنة عندهم قاعدة ان كل امر يشتهه يرد الى والمحكمات وتأبيد اهل النار في عذابهم قد ذكر الله لفظ التأبيد خلود النار في مواضع ثلاثة في اخر النساء واخر الاحزاب واخر الجن - [00:11:34](#)

ولا يسار الى الاشياء المشتبهة لان اشتباه الادلة هي على اذهان لا يسار الى هذا الدليل المشتبه ويترك يهجر الدليل المحكم ما جاء عن ابن القيم في شفاء العليل فيه اشتباه - [00:11:55](#)

يرد الى المحكم من كلامه انه في اواخر كتبه ومنها الواابل الصيب صرح رحمه الله لان عذاب اهل النار فيها ابدى سرمدى لا اما الذي ذكره اهل السنة من فناء عذاب اهل النار هو عذاب اهل الكبائر - [00:12:15](#)

من المؤمنين سواء من هذه الامة او من الامم قبلنا انهم قطعوا باجماع اهل السنة لا يخلدون في النار اين يذهب عذابهم وفي حقهم قد فني بخروجهم منها لكنه يرتد العذاب على من - [00:12:38](#)

على اهل النار سلمك الله قال لك كان لهم يوم يخرجون منها فاذا اخرجوا منها دور هذا وجه استوديو اللي يهمني والحادية والافائر عمر فيه فيه كلام كثير لاهل العلم من جهة الثبوت ومن جهة الدلالة - [00:12:57](#)

يفرون من التسلسل التسلسل انه يستحيل ان يبقى اه نعيم او عذاب دائم لانهم عطلوا الله جل وعلا عن الصفات ها البقاء الاخيرة لهم اه هم بنوه على ان الله جل وعلا غير متصل بالصفات اصلا حتى - [00:13:23](#)

يثبت له اه الاخيرة او الاولية ولهذا مذهبهم ما لله صفة فلما استحال التسلسل في الماضي يستحيل المستقبل قال رحمه الله تعالى واما قول من قال بجواز حوادث لا اول لها من القائلين بحوادث لا اخر لها - [00:14:06](#)

فاظهر في الصحة من قول من فرق بينهما فرق بينهما؟ قال لا حواء ما في مخلوقات لا اول لها. وهنا كمخلوقات لا اخر لها يقول الشيخ قول من قال بجواز الحوادث المخلوقات التي لا اول لها - [00:14:32](#)

اظهروا في من فرق بينهما لماذا؟ لدوام الفاعلية لله جل وعلا القدم وفي المستقبل احنا فانه سبحانه لم يزل حيا. والفعل من لوازم الحياة. فلم يزل فاعلا لما يريد. كما وصف بذلك نفسه - [00:14:51](#)

حيث يقول حيث يقول جل وعلا ذو العرش المجيد فعال لما يريد فعال لما يريد كل ما اراده جل وعلا فانه يفعل والفعل من صفات الحياة والله لم يزل حيا - [00:15:13](#)

اريد سبحانه وتعالى قوله فعال لما يريد دل على امور ستة هي معاني مستنبطة من هذه الاية نعم والاية تدل على امور احدها انه تعالى يفعل بارادته ومشينته. لقوله فعال لما يريد - [00:15:33](#)

هو سبحانه يفعل بارادته ويفعل بمشينته لا يقهر ولا يصدر عنه فعل بغير ارادة. وهذي الحكمة حكمة البالغة ان افعاله سبحانه مردها الى مراداته ومشينته وسبق لنا ان المشينة هي الارادة ايش - [00:15:55](#)

العامة اي نعم الثاني انه لم يزل كذلك. لانه ساق ذلك في معرض المدح والثناء على نفسه. وان ذلك من كماله سبحانه ولا يجوز ان يكون عادما لهذا الكمال في وقت من الاوقات. نعم. في وقت من الاوقات في الماضي او في المستقبل - [00:16:17](#)

والا لو كان اه عادما لهذا الكمال انه يفعل ما يريد في الماضي او في المستقبل لكان هذا صفة نقص والاية سيقنت مساق المدح العرش المجيد فعال لما يريد فعال - [00:16:39](#)

اكيد وهي في الله مطابقة وفي غير الله مبالغة نعم وقد قال تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون ولما كان من اوصاف كماله ونعوت جلاله لم يكن حادثا بعد ان لم يكن - [00:16:57](#)

الثالث انه اذا اراد شيئا فعله فانما موصولة عامة ان يفعل كل ما يريد ان يفعله وهذا في ارادته المتعلقة بفعله. واما ارادته المتعلقة بفعل العبد. فتلك لها شأن آخر - [00:17:19](#)

ان اراد فعل العبد ولم يرد من نفسه ان يعينه عليه. ويجعله فاعلا. لم يوجد الفعل. وان اراده حتى يريدوا حتى يريد من نفسه ان يجعله فاعلا. نعم ما تأتي في لغة العرب استفهامية - [00:17:39](#)

ما عندكم وتأتي في لغة العرب ماء نافية ما جاء احد وتأتي ما في لغة العرب تسمى الموصولة وهذي اكثر نائم في العربية اي بمعنى الذي قال الله جل وعلا فعال لما يريد - [00:17:59](#)

هل هي استفهامية وليست كافية فهي الموصولة وهذي الدلالات الحروف في لغة العرب. وهو فن دليل من فنون اللغة مني به العلماء

ومن احسن ما كتب فيه مغن لبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام - [00:18:24](#)

الماء الموصولة بمعنى الذي فعال لما يريد اي للذي يريد اذا هذا الفعل مناط بما يريد سبحانه فرق رحمه الله هنا بين ارادتين. ارادة متعلقة بفعل الله وكل ما اراده جل وعلا فعله. انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون - [00:18:49](#)

وارادة متعلقة بفعل العبد الارادة المتعلقة بفعل العبد الدينية فهذه الارادة قد تقع وقد لا تقع. اراد الله من ابي بكر ان يؤمن امن ابو بكر ولا لا اراد الله من ابي جهل ان يؤمن - [00:19:15](#)

ارادها دينا وشرعا ما ارادها قدرا وكونا الان من ابو جهل ما هذي ارادته المتعلقة بفعل عبده قد تقع وقد لا تقع ينبني على هذا المسألة الكثيرة الشهيرة فالله على كل شيء قدير ولا على ما يشاء قدير - [00:19:36](#)

الله على كل شيء قدير المعتزلة قالوا وهو على ما يشاء قدير وليس له سبحانه مشيئة على العبد الله عما يقولون قد يلبس هذا على ما جاء في قول الله جل وعلا - [00:19:59](#)

العنكبوت وهو على جمعهم اذا يشاء ليس معناها انها ان هذا في مطلق المشيئة الله على جمع هؤلاء الذين فنوا اذا اراد ذلك قادر وتعالى نعم وهذه هي النكتة التي خفيت على القدرية والجبرية. وخبطوا في مسألة القدر لغفلتهم عنها - [00:20:16](#)

وفرق بين ارادته ان يفعل العبد وارادة ان وفرق بين ارادته ان يفعل العبد وارادة ان يجعله فاعلا. وسيأتي الكلام على مسألة القدر في موضعه ان شاء الله فقوله جل وعلا فعال لما يريد من ادلة الارادة الكونية العامة - [00:20:43](#)

وان كل الذي يريد الله فيفعله هبط اي تخبطت القدرية فقالوا ان الله جل وعلا ليس على كل شيء قدير انما هو قادر على ما يشاء لا على ما غشاؤه غيره من خلقه - [00:21:07](#)

وقالت القدرية الجبرية ان العبد ليس له ارادة بالاصل لانه كريشة في مهب الريح. مجبور على فعله انحرفوا في القدر هذا الانحراف العظيم نعم شيخ يقصد القدرية والجبرية المعتزلة والجهمية؟ نعم يقصد بالقدرية - [00:21:26](#)

نفاة القدر وهم المعتزلة وان كان كما سبق يطلق قدري على الصنفين على الجبرية لغلوهم في القدر وعلى النفاة والمعتزلة لما ليهم القلب. نفهم القدر الرابع ان فعله وارادته متلازمان. فما اراد ان يفعله فعله. وما فعله فقد اراده - [00:21:46](#)

بخلاف المخلوق فانه يريد ما لا يفعل. وقد يفعل ما لا يريد. فما ثم فعال لما يريد الا الله وحده لان الله مدح نفسه فعال لما يريد فما اراده جل وعلا - [00:22:17](#)

وما فعله قطعاً اراده شمس اذا انكسفت اراد الله ذلك لحصول هذا الفعل ولا يكون احد فعال للذي يريد الا الله. طيب المخلوق فانه يريد ما لا يفعل يريد الواحد انه يسافر - [00:22:33](#)

يريد ان يتزوج ثانياً او ثالثة هو اذرق ما سويت الليل يهوجس بالزواج هل فعلها ما اراده؟ ما فعل ولهذا اهل الاماني ممن يريد ولا يفعل ما يريد الحالة الثانية انه قد يفعل فعلاً لم يرد - [00:23:00](#)

يا اخواني اعطيكم مثال ينظف سلاحه وهو ينظفه ظهرت منه فاصابت انسان فقتله من اراد قتله يركب معاه ابوه وامه اذهب بهم الى مكة ويسرع ويصير حادث في الطريق ما اراد قتله - [00:23:25](#)

اذا قد يحصل من افعالهم ما لم يريدوه وكل مثل هذا في المنامات في الليل يريد الانسان ما يراه في منامه المرتعش لا يريد هذا الارتعاش هذا نظائرها كثيرة لكن ربي جل وعلا هو الذي - [00:23:51](#)

فعال لما يريد جل وعلا. نعم الخامس اثبات ايرادات متعددة بحسب الافعال. وان كل فعل له ارادة تخصه. هذا هو المعقول في الفطر فشأنه سبحانه انه يريد على الدوام ويفعل ما يريد. اين الارادات المتعددة - [00:24:12](#)

اراد الله خلق السماوات هذي ارادة الاراضين هذي ارادة. خلق العرش هذي ارادة اراد الله بعث الرسل هذه ارادة. انزال المطر ايرادات كثيرة ربي جل وعلا فعال لها وهذي الايرادات غير متناهية - [00:24:34](#)

القدم ولا في الازل اي نعم السادس ان كل ما صح ان تتعلق به ارادته جاز فعله. فان اراد ان ينزل ان ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا وان يجيء يوم القيامة لفصل القضاء وان يري عباده نفسه وان يتجلى لهم كيف شاء - [00:24:53](#)

ويخاطبهم ويضحك اليهم. وغير ذلك مما يريد سبحانه لم يتمتع عليه فعله. فانه تعالى فعال لما يريد. وانما تتوقف صحة ذلك على اخبار الصادق به. فاذا اخبر وجب تصديق وكذلك محروما يشاء. واثبات ما يشاء. كل يوم هو في شأن. سبحانه - [00:25:17](#)

وتعالى. نعم. يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الله جل وعلا لم يزل فعلا سبحانه وربما صفة النزول وقال مبناها على الخبر الصادق بذلك ما الخبر الصادق اما قرآن - [00:25:47](#)

او سنة ثابتة وقد جاءت السنة الثابتة في نزول الله انه في زمنه نزول في كل ليلة في الثلث الاخير منها ونزوله في كل سنة عشية عرفة يوم عرفة - [00:26:13](#)

هذا الذي جاء به الخبر الصادق نؤمن به ما نتكلف اوله ولهذا رد هذا النزول المعطلة اما الجهمية فقالوا ان الله ما ينزل. وكذبوا السنة طيب المعتزلة منهم من كذب الحديث - [00:26:35](#)

ومنهم من اجاب عنه بانه خبر احد طيب اقيم عليهم الحجة بتواتره ذهبوا يحرفونه ويسمون تحريفهم تأويلا وقالوا ان الله جل وعلا ينزل ملكا او تنزل رحمته او ينزل ثوابه - [00:26:54](#)

هذا مع مخالفته الفطر مخالف للادلة هل تقول الرحمة او الثواب او الملك من يدعوني فاستجب له من يستغفريني فاستغفري فاعفر له ما يليق هذا بهذه المخلوقات افعاله جل وعلا - [00:27:18](#)

مرتبطة برادته ومشيئته لان مشيئة الله ارادته العامة. نعم والقول بان الحوادث لها اول. يلزم منه التعطيل قبل ذلك. وان الله سبحانه وتعالى لم يزل غير فاعل. ثم صار فاعلا. اذا قلنا ان الحوادث لها اول - [00:27:39](#)

كل الحوادث المخلوقات لها اول يلزم من ذلك ان الله قبلها لم يكن فاعلا هذا وان لم يلزم من كل وجه لكنه يلزم على من؟ قال وبحوادث لا اول لها. بحوادث لها اول - [00:28:00](#)

والحوادث هي المخلوقات ان الله جل وعلا خلق ادم قبل ادم لم يعرف بشر خلق اذا اول المخلوقات ادم بالنسبة للبشر لكن قبله ثمة مخلوقات غيره الله جل وعلا لم يزل خالقا قادرا على الخلق - [00:28:16](#)

ما زال بصفاته قديما قبل خلقه. اي خلقي هذه المخلوقات التي صار بها فاعلا خالقا نعم. ولا يلزم من ذلك قدم العالم. لان كل ما سوى الله تعالى محدث ممكن الوجود. موجود - [00:28:35](#)

الله تعالى له ليس له من نفسه الا العدم والفقر. والاحتياج وصف ذاتي لازم لكل ما سوى الله تعالى والله تعالى واجب الوجود لذاته. غني لذاته والغنى وصف ذاتي لازم له - [00:28:52](#)

سبحانه وتعالى. هذا كله يعني فيها مواظعة لاهل المنطق والفلسفة على اصطلاحاتهم ولا غضاضة اذا كانت المواضع على معنى حق لا غضاضة لقوله ان الله واجب الوجود يعني غير ممكن وغير ممتنع - [00:29:12](#)

وليس محتاجا الى ايجاد غيره والغنى من اوصاف ذاتي يعني ايها الصفات الملازمة للذات ازلا وابدا لا تنفك عن الله من الذين قالوا بقدم العالم قالته الفلاسفة ان العالم قديم - [00:29:29](#)

ومنهم من صرح ان العالم غير مخلوق ومن قالوا ان العالم مخلوق اختلفوا مما خلق هذا العالم تكلفوا ما لم ينفعهم لا في الدين ولا في الدنيا والقول بقدم العالم - [00:29:52](#)

يلزم منه ان العالم موجود مع الله وان الله ليس خالقا له. هذا غلط باجماع المسلمين واتباع الرسل العالم مخلوق لله جل وعلا. خلقه الله بعد ان لم يكن وسيأتينا في سؤال اهل اليمن - [00:30:10](#)

اين كان الله قبل ان يخلق السماوات والارض حديث ابي رزين العقيلي قال عليه الصلاة والسلام كان الله في عمى اي في فراغ ليس قبله او معه بالله الذي خلق هذه المخلوقات - [00:30:25](#)

نعم. وللناس قولان في هذا العالم هل هو مخلوق من مادة ام لا؟ واختلفوا في اول هذا العالم اما كون العالم مخلوق من مادة اولي فليس تحته طائف وليس تحته طائل - [00:30:45](#)

وانما هو تكلف واما ما هو اول العالم فهذا جاء استنباطه واستشعار معناه في الدلائل نعم وقد قال تعالى وهو الذي خلق السماوات

والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء - [00:31:04](#)

ان الاية اية هود في اولها استشعار ان الماء والعرش اول المخلوقات ان الماء والعرش اول المخلوقات قوله وكان عرشه على الماء اي قبل خلق السماوات والارض نعم. وروى البخاري وغيره عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال عنهما - [00:31:25](#)

رضي الله عنهما قال قال اهل اليمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم جنناك لتتفقه في الدين. ولنسألك عن اول هذا الامر. فقال كان الله فقال صلى الله عليه وسلم - [00:31:51](#)

كان الله ولم يكن شئ قبله. وفي رواية ولم يكن شئ معه. وفي رواية غيره. نعم في ثلاث روايات كان الله ولم يكن شئ قبله الله جل وعلا موجود قبل خلق المخلوقات - [00:32:08](#)

في رواية ولم يكن شئ معه في رواية لم يكن شئ غيره وهذي اولية الله التي لا اول لها ولا ابتداء لها مهما حاول متفلسف او متحلق او متذاكي ان يجعل لهذه اولية - [00:32:29](#)

لا يتأتأ كان الله ولا شئ معهم ولا شئ غيره ولا شئ قبله هذه الروايات الثلاث جاءت في سياق حديث وقع في موقع واحد لا يحتمل فيه ما يقال انه تعددت الاحوال - [00:32:49](#)

لماذا اجاب اهل العلم عن ذلك؟ قالوا ان الله فضل ثابت واحد واللفظان الثانيان ايقاف المعنى بجواز رواية الحديث في المعنى اللفظ الصريح في صحيح البخاري وكلنا في البخاري. كان الله ولا شئ قبله - [00:33:10](#)

رواية ولا شئ معهم ولا شئ غيره مفسرة لمعنى لا شئ قبله نعم وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شئ وخلق السماوات والارض. وفي لفظ ثم خلق السماء - [00:33:28](#)

نعم ثمة الحديث كان الله ولا شئ قبله وكان عرشه على الماء عرش الله جل وعلا مخلوق والماء الذي تحت العرش مخلوق خلق الله بعد ذلك السماوات والارض قال وكتب في الذكر الذكر هنا هو اللوح المحبوب. كما جاء في الحديث الاخر وفي الصحيح ان الله كتب كتابا عنده فوق العرش - [00:33:47](#)

وهو اللوح المحفوظ آآ الذكر هنا هو اللوح المحفوظ اه ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الزبور كتبت بعد الذكر وخلق السماوات والارض. الواو هنا قد يفهم منها مطلق الجمع - [00:34:17](#)

لكن جاءت الرواية الاخرى مفسرة بان الواو بمعناه ثم في قوله وخلق السماء والارض كرها متأخرا وهي بمعنى ثم وثم كما تفيد العطف تفيد ايش ترتيب اما الواو فانها تفيد مطلق الجمع - [00:34:40](#)

مطبق الجمع نعم فقوله صلى الله عليه وسلم كتب في الذكر يعني اللوح المحفوظ كما قال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر سمى ما يكتب في الذكر ذكرا. كما يسمى ما يكتب في الكتاب كتابا. وانزلنا اليك الذكرى - [00:35:00](#)

ان هذا الذكر المنزل هو مما قاله جل وعلا ومما سبق به كتابته له في اللوح المحفوظ نعم والناس في هذا الحديث على قولين منهم من قال ان المقصود اخباره بان الله كان موجودا وحده. ولم يزل - [00:35:25](#)

ذلك دائما. ثم ابتداء احداث جميع الحوادث فجنسها واعيانها مسبوقة بالعدم. وان جنس الزمان وان الله صار فاعلا بعد ان لم يكن يفعل شيئا من الازل. الى حين ابتداء الفعل ولا كان الفعل - [00:35:46](#)

ممكنة. هذا القول فيه حق وفيه ما هو مشتبه. فاما الحق نعم كان الله وحده ولم يكن شئ معه ولا قبله من خلقه اما ان الله صار فاعلا بعد ان لم يكن - [00:36:06](#)

بعد ان لم يفعل شيئا من الازل مشتبهة اريد بها ان الفعل حدث لله بعد ان كان عاجزا عنه فهذا باطل ونريد ان الله كان قادر على الفعل. ثم احداث افراده فهذا حق - [00:36:25](#)

بحسب هذا المعنى واوضح من هذا واصح منه القول الثاني في معنا هذا الحديث نعم والقول الثاني المراد اخباره عن مبدأ خلق هذا العالم المشهود. الذي خلقه الله في ستة ايام. ثم استوى على - [00:36:43](#)

العرش كما اخبر القرآن بذلك في غير موضع. كم موضع ذكر الله ذلك في سبعة مواضع الف لام ميم العراق الرعد يونس طه الفرقان

الف لام ميم تنزِيل في اول الحديد - 00:37:02

في ستة مواضع ثم استوى على العرش في طه الرحمن على العرش استوى الله جل وعلا قبل خلق العرش قبل خلق السماوات الاراضين كان في علو في علو لكن الاستواء على العرش - 00:37:27

هذه صفة فعله لم تحصل حتى خلق السماوات والارض ستة ايام ثم استوى على العرش لا اله الا هو نعم وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قدر الله تعالى مقادير الخلق - 00:37:51

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء. اذا كان العرش والماء الذي تحت العرش موجودان مخلوقان قبل خلق السماوات والارض بكم خمسين الف سنة خمسين الف - 00:38:12

هل يراد منها المعدود او يراد منها التكفير وهي والله اعلم لبيان الكثرة مدة طويلة لا حد لها. لماذا لان خمسين من الفاظ العقود الفاظ العقود كم عشرون ثلاثون اربعون خمسون ستون سبعون ثمانون تسعون مئة الف ومضاعفاتها - 00:38:32

تأتي لبيان الكثرة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم الى سبعمائة ضعف اضعاف كثيرة اي انه قبل ان العرش والماء موجودان قبل خلق السماوات بمدة طويلة وقد يأتي العدد يراد به حقيقة المعدود - 00:38:57

قول الله جل وعلا اية المائدة قال فكفارتها اطعام عشرة مساكين لو اطعم تسعة ونص يكفي لابد من عشرة في قول الله جل وعلا في النساء فصيام شهرين متتابعين لابد من التتابع في شهرين - 00:39:19

هنا عدد يراد منه حقيقة معدوده نعم. فاخبر صلى الله عليه وسلم ان تقدير هذا العالم المخلوق في ستة ايام كان قبل خلقه بخمسين الف سنة وان عرش الرب تعالى كان حينئذ على الماء - 00:39:43

دليل صحة هذا القول الثاني من وجوه. هذا اشعار منه الى ترجيح هذا القول على القول الاول ذكر فيه وجوها كثيرة بهذا يشابه المؤلف شيخه ابن القيم آآ ان ابن القيم اذا ذكر قولين - 00:40:03

متكافئين يرجح احد القولين بما يحشده له من الدلائل او الايجاب على دلائل القول الاول شيخ احسن الله اليك في القول الاول يقول ولم يزل كذلك دائما ولهذا الخلاف بين القولين خلاف تنور حقيقة ما هو بتضاد - 00:40:26

مشتبته في قوله ايش آآ وان الله صار فاعلا بعد ان لم يكن يفعل شيئا من الازل الى حين ابتداء الفعل. ولا كان الفعل ممكنا. هذا محل اشتباه يحتمل اقوى يحتمل باطل - 00:40:48

قبل بان الله كان موجودا وحده. ولم يزل كذلك دائما. نعم وحده الوجدانية يعني انه لم ينزل واحدا قبل خلق الخلق وبعد خلق الخلق قال رحمه الله احدها ان قول اهل اهل اليمن جننا لنسأل عن اول هذا الامر وهو اشارة الى حاضر مشهود - 00:41:07

والامر هنا بمعنى المأمور اي الذي كونه الله بامرهم. وقد اجابهم النبي صلى الله عليه وسلم عن بدء هذا العالم وجود لا عن جنس المخلوقات. لانهم لم يسألوه عنه. وقد اخبرهم عن خلق السماوات والارض حال كون عرشه على الماء - 00:41:33

لم يخبرهم عن خلق العرش وهو مخلوق قبل خلق السماوات والارض. وهذا فيه انهم سألوا سؤالاً لو كان فيه معيباً لرد عليه لكن هذا السؤال اشتمل على معنى جليل وهو اثبات وحدانيته جل وعلا - 00:41:53

كمال انفراده بالربوبية قبل خلق الخلق والثاني ايضا وايضا هو الوجه الثاني. اي نعم. فانه قال كان الله ولم يكن شيء قبله وقد روي معه وروي غيره والمجلس كان واحدا. اي مجلس - 00:42:12

يا متاحي اي مجلس ما جعل الله رجل من قلبين في جوفه اي مجلس اليمن تبين نبي راح لهم وجلس معهم وجا مجلس سؤال اهل اليمن للنبي عليه الصلاة كان مجلسا واحدا - 00:42:34

ما تعددت فيه الرواية ولهذا جاء فيه لم يكن شيء قبله ولم يكن غيره ولم يكن معه مجلس واحد الرواية واحدة هذا يحتم ان اللفظ الوارد واحد واللفظان الثانيان الاخران تفسير لهذا اللفظ الواحد. نعم. فعلم انه قال احد الالفاظ - 00:42:58

والاخران روي بالمعنى ولفظ القبل ثبت عنه في غير هذا الحديث. ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في - 00:43:21

في دعائه اللهم انت الاول فليس قبلك شئ الحديث واللفظان الاخران لم يثبت واحد منهما في موضع اخر. ما اللفظان الاخران؟ كان الله ولا شئ معه كان الله ولا شئ غيره - [00:43:34](#)

هذا من وجوه الترجيح ما هي وجوه الترجيح؟ ان يرجع الى الروايات الاخرى فلما كان المجلس الذي سأل فيه اهل اليمن مجلسا واحدا اذا قال قولاً واحداً ما وجهة ترجيح انه قال انه قال كان الله ولا شئ قبله - [00:43:51](#)

ما جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انت الاول فليس قبلك شئ كما في حديثي ذكر النوم فعرف ان اللفظان الاخران روي بالمعنى - [00:44:09](#)

اي نعم. ولهذا كان كثير من اهل الحديث ان ما يرويه بلفظ القبل كالحميدي والبغوي وابن الاثير. واذا كان كذلك لم يكن في هذا اللفظ تعرض لابتداء الحوادث. ولا لاول مخلوق. هذا ترجيح لان للقول الثاني - [00:44:21](#)

ان المراد بذلك اخباره جل وعلا عن مبتدأ هذا العالم المشهود ليس مسألة الحوادث وعدمها والحميدي هو ابو بكر عبد الله ابن الزبير الحميدي المكي الامام البخاري والخصيص بسفيان بن عيينة - [00:44:41](#)

قد روى عنه البخاري واكثر واشهر ما روى عنه البخاري حديث انما الاعمال بالنيات نعم وايضا فان هذا الوجه ايش؟ الثالث لترجيح القول الثاني. نعم وايضا فانه قال كان الله ولم يكن شئ قبله او معه او غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شئ فاخبر عن - [00:45:05](#)

هذه الثلاثة بالواو وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر وخلق السماوات والارض اتى بها بالواو نعم وخلق السماوات والارض. روي بالواو وبثم. نعم روي وخلق السماء في الارض وروي ثم خلق السماوات والارض - [00:45:34](#)

دل على اسبقية خلق ماذا؟ العرش والماء لخلق السماوات والارض نعم. فظهر ان مقصوده اخباره اياهم ببدء خلق السماوات والارض وما بينهما. وهي المخلوقات التي خلقت في ستة ايام لابتداء خلق ما خلقه الله قبل ذلك. لان الله له خلق قبل ذلك لا نعلمه -

[00:45:54](#)

مما نعلمه قبل السما في الارض وما فيهما خلق ماذا؟ الماء وخلق العرش. اي نعم يأتي هذا القلم قبل السماوات والارض قبل خلق السماوات والارض ولهذا بيأتي الحديث اول ما خلق الله القلم - [00:46:16](#)

قال له اكتب فهمه بعض الناس ان ان هذا اولية مخلوقات الله هي القلق ليس هذا مفهوم من الحديث وليس مدلوله فان معنى الحديث ان الله اول ما خلق القلم امره بالكتابة - [00:46:37](#)

فمن اول خلقه امره بالكتاب لا انه اول المخلوقات قاطبة نعم وذكر السماوات والارض بما يدل على خلقهما. وذكر ما قبلهما بما يدل على كونه ووجوب. على كونه وكان عرشه على الماء. هذا كونه ووجوده. نعم. ولم يتعرض لابتداء خلقه له. نعم - [00:46:55](#)

وايضا هذا الوجه الرابع هذا الوجه الرابع وايضا وايضا فانه اذا كان الحديث قد ورد بهذا وهذا فلا يجزم باحدهما الا بدليل. فاذا رجح احدهما من جزم بان الرسول صلى الله عليه وسلم اراد المعنى الاخر فهو مخطئ قطعاً ولم يأتي في الكتاب ولا في السنة ما -

[00:47:23](#)

تدل على المعنى الآخر فلا يجوز اثباته بما يظن انه بما يظن انه معنى الحديث ولم يرد كان الله ولا شئ معه مجردا. وانما ورد على السياق المذكور فلا يظن ان معناه - [00:47:48](#)

بتعطيل الرب تعالى دائما عن الفعل. حتى خلق السماوات والارض. يعني هذا اللي قد يستدل به القائلون ان الله كان ولا فعل له ثم احدث الفاعلة ويستدل بهذا الحديث. نقول هذا الحديث - [00:48:07](#)

ورد بهذا وهذا. فلا مجال ان تجزم بهذا من دون ذلك ولم يأتي بالحديث ان الله كان غير فاعل ثم صار فاعلا هذا من التحكم نعم وايضا هذا الوجه الخامس - [00:48:24](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شئ قبله او معه او غيره. وكان عرشه على الماء لا يصح ان يكون المعنى انه تعالى موجود وحده لا مخلوق معه اصلا. لان قوله وكان عرشه على الماء يرد - [00:48:45](#)

ذلك فان هذه الجملة وهي وكان عرشه على الماء اما حالية او معطوفة. وعلى كلا التقديرين فهو مخلوق سوق موجود في ذلك الوقت فعلم ان المراد ولم يكن شبيه من هذا العالم المشهود. اذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام في جواب اهل اليمن - [00:49:05](#) لما سأله عن اول هذا الامر عن هذا العالم المشهود ان الله كان على عرشه فوق الماء قبل خلق هذا العالم المشهود هذا معنى الحديث هذا هو معنى الحديث وليس فيه دليل لمن ذهب الى منع التسلسل في الماضي بان الله كان ولا فعل له ثم احدث المفعولات -

[00:49:29](#)

نعم قال المصنف رحمه الله تعالى يحقق معنى ما ذكره الطحاوي رحمه الله في قوله ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداثه البرية استفاد اسم الباري له معنى الربوبية ولا مربوب. اي ولم يكن ثمة - [00:49:55](#) مخلوق وله معنى الخالق ولا مخلوق ما استفاد اسم الخالق بعد احداث المخلوقات ولاء الباري باحداث البريات المبتدعة. بل هو قبلها جل وعلا فاعل قادر على كل شئ لو ذكرتم يا شيخ اه خلاصة مسألة تسلسل مرة - [00:50:17](#) مرة ثلاثة طيب خلاصتها تسلسل في الفاعلين الفاعلون هما مخلوق او من سوى الله وهذا لا بد ينتهي الى اول. وتسلسل في الفاعل وهو الله جل وعلا والله لم يزل على كل شئ قدير - [00:50:38](#)

وهو فعال لما يريد لم يحدث له فعل كان عاجزا عنه وتسلسل في المفعولات فان المفعولات منتهية متناهية الى من الى فاعل الله وخالق الله وهو الله. هذا تسلسل في الماضي - [00:50:57](#) المستقبل دائم وابدا لا ينقطع. ما كتب الله له البقاء ومنه ما ينقطع ما كتب الله له يعني تسلسل مفعولات الشيخ لها اول؟ نعم لابد لها اول لكن لا اخر لها - [00:51:11](#)

والله لم يزل ولا يزال فعال. الله الله ولهذا من تسلسل المفعولات في المستقبل ان الله وفي الماضي كذلك يا شيخ في الماضي كذلك الله جل وعلا لا اول لها لا لها اول - [00:51:28](#) وهو ما خلقه الله جل وعلا. وكذلك لها اخر يا شيخ ما خلقه الله مستمرة غير متناهية فيما خلقه الله. ومستمرة في الماضي كذلك. لا في الماضي لم يزل الله لم يزل فاعلا لكنه متناهية هذه المفعولات الى هذا الفاعل - [00:51:40](#) الى هذا الفاعل سبحانه التسلسل في الفاعلين المخلوقين. المخلوقين التسلسل في الماضي منقطع بالفاعل ان المخلوقات منتهية الى من؟ الى خالق وفي المستقبل ما كتب الله لها البقاء غير متناهي - [00:52:00](#)

تسلسل في المستقبل الى الابد كما في افعال اهل الجنة وافعال اهل النار وعذاب اهل النار ونعيم اهل الجنة يعني كله يا شيخ ينتهي الى فعل الله سبحانه وتعالى. الله الله - [00:52:16](#) الماضي منذ ان خلقه الله مثل ما قال ما زال بصفاته قديما قبل خلقه اه الله جل وعلا متصل بهذه الصفات قبل خلق الخلق وبعد احداث الخلق. يعني ما زاد احداث هذه المحدثات المخلوقات وصفا جديدا لله سبحانه - [00:52:29](#)

ها هذي اللي جاء في الحديث وقد يكون هناك مخلوقات الله ما لا نعلمها الملائكة ها الملائكة مخلوقة متى خلقت الله اعلم نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى له معنى الربوبية ولا مربوب. ومعنى الخالق ولا مخلوق ومعنى الخالق - [00:52:51](#) ومعنى الخالق ولا مخلوق نعم. قال الشارح رحمه الله يعني ان الله تعالى موصوف بانه الرب. قبل ان يوجد مربوب وموصوف بانه خالق قبل ان يوجد مخلوق قال بعض المشايخ الشارحين وانما قال له معنى الربوبية ومعنى الخالق دون الخالقية لان الخالق هو المخرج - [00:53:20](#)

للشئ من العدم الى الوجود لا غير. والرب يقتضي معان معاني كثيرة وهي الملك والحفظ والتدبير والتربية. وهي تبليغ وهي تبليغ الشئ كما له بالتدريج. يعني التربية ايش معناها؟ تبليغ الشئ كماه بالتدريج شيئا فشيئا - [00:53:47](#) كما كنتم تسمعون وتقولون الذي رباني بالنعم رباني بالنعم اي درجني فيها الى ان بلغت التمام اي نعم فلا جرم اتى بلفظ يشمل هذه المعاني وهو الربوبية انتهى وفيه نظر لان الخلق يكون بمعنى التقدير ايضا. نعم - [00:54:09](#) اه هذا فيه ان هناك شراح لهذا المتن قبل الشرائح كما ان له شراح بعده وقوله بعض المشايخ الشارحين ابهم هذا الاسم بمعنى لانه

سينتقد ما ما نقله عنه قال له معنى الربوبية ومعنى الخالق ولم يكن ولم يقل الخالقية - [00:54:34](#)

وهذا تحكم لان الخلق من معانيه ايجاد الشيء من العدم ومن معاني الخلق التقدير تقدير هذا من معاني الخلق الله جل وعلا متصف بانه خالق قبل ان يجد مخلوق لانه قادر على الخلق - [00:54:57](#)

متصف بانه رب قبل ان يجد مربوب لانه قادر على والرب تدور معانيها على اربعة معاني الملك التدبير والابداع الحفظ عن الربوبية ترجع الى هذه المعاني. ولهذا في توحيد الربوبية - [00:55:15](#)

ما سبق لكم هو الايمان بان الله هو الخالق المالك المدبر ايش الحافظ او الحفيظ اه وان كان الحافظ معنى من لوازم الربوبية المدب التدبير الابداع هو التربية ان معنى الربوبية انه رباهم بالنعم يعني شيئا فشيء الى ان بلغوا - [00:55:41](#)

الكمال الذي اراده الله جل وعلا له صفاته المتصف بها قبل احداث الموصوفين لانه قادم على ذلك كما قلنا في صفات افعاله الله قادر على النزول وان لم ينزل قادر على - [00:56:15](#)

الاستواء على العرش وان لم يخلق السماء في الارض لكن لما خلق السودان استوى على العرش لا انه قبل الخلق هل قسمة الارض انه عاجز عن الاستواء تعالى الله عن ان يقال هذا في حقه سبحانه وتعالى البتة - [00:56:33](#)

نعم البديع المبدع ها من معاني الربوبية وهو من اسماء الله جل وعلا الحسنى بديع السموات والارض ها في خلاف الاسم اذا جاء مقرونا بغيره هل يعبد باوله ولا ما يعبد؟ عبد النور وعبد البديع - [00:56:49](#)

الله نور السما في الارض بديع السماء في الارض فيها خلاف بين اهل العلم نعم شيخ اه التدقيق في كلام المصنف الفاظ قال هذا ولم يقل. هذا من مناحي الشرح - [00:57:17](#)

يعني من مناحي الشرح الدلالي الكلمة ومدلولاتها ومن من اعي الشرح الاجمالي والشارع رحمه الله مضى على هذا وهذا ويأتي اثر هذا التثقيف عند المواضع التي تعقب فيها الماكل كمسألة الايمان - [00:57:30](#)

نعم قال المصنف رحمه الله تعالى استحق هذا الاسم قبل احيائهم. كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم. هذا كله تأكيد لمعنى قوله له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى اللوهية ومعنى الخالق ولا مخلوق - [00:57:48](#)

اكذ هذا بقوله ليس وذلك انه محيي الموتى بعد ما احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم فان الله قبل احيائي المخلوقات هو المحي كذلك هو باري المخلوقات قبل ان يبرأها ويوجدتها من العدم - [00:58:12](#)

لانه ما ازداد بايجادها وخلقها اسما وفعلا لم يكن له قبل ذلك نعم قال الشارح رحمه الله يعني انه سبحانه وتعالى موصوف بانه محيي الموتى قبل احيائهم. فكذلك يوصف انه خالق قبل خلقهم الزاما للمعتزلة ومن قال بقولهم كما حكينا كما حكينا عنهم فيما تقدم -

[00:58:36](#)

وتقدم تقرير انه تعالى لم يزل يفعل ما يشاء. وسبق ان المعتزل ينفون صفات الله جل وعلا ومدلول هذه الصفات فلا يثبتون ان الله آ متصل بصفات الافعال ولا يثبتون آ - [00:59:04](#)

ان الله على كل شيء قدير. وانما هو قدير على ما يشاءه يفعل دون ما لا يفعله ولهذا رد عليهم المصنف بقوله وذلك بان الله على كل شيء قدير وكل شيء اليه فقير - [00:59:26](#)

الى اخره. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى ذلك بانه على كل شيء قدير. وكل شيء اليه فقير وكل امر عليه يسير. لا يحتاج الى شيء ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير - [00:59:41](#)

لا اله الا هو نعم قال الشارح رحمه الله ذلك اشارة الى ثبوت صفاته في الازل قبل خلقه. والكلام على كل وشمولها لكل في كل في كل مقام بحسب ما يحتف به من القرائن. يأتي في مسألة الكلام ان شاء الله تعالى. يعني - [01:00:01](#)

خلاصة هذا قبل ان يأتي موضعه ان كل تأتي بكل موضع بحسبها وشار الى موضع كلام الله لما قال الطحاوي وان القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدا بلا كيفية قولاً وانزله على رسوله وحيا - [01:00:23](#)

وصدقه المؤمنون على ذلك حقا قال الله جل وعلا وهي كل في كل مقام بحسبها قال في ربح عاد تدمر كل شيء. كل شيء بامر ربها

فأصبحوا لا يرى الا مساكنهم اذا مساكنهم لم تدمر - [01:00:45](#)

وقال جل وعلا عن ملكة سبأ واوتيت من كل شئ كل بحسبها يعني من كل ما يستحقه الملك ولهذا ملكتهم انثى ليست ذكرا لم تؤتى علامات الذكورية فكل بحسبها لكن في حق الله يكل الشاملة - [01:01:03](#)

التي لا يتخلف عنها شئ نعم احسن الله اليك في قوله الله خالق كل شئ نعم كل ما سوى الله فهو مخلوق الله خالق كل شئ. اي مما هو مخلوق - [01:01:24](#)

لان من الشئ الذهني الله وذاته صفاته واسماؤه هذه ليست مخلوقة اي نعم قال رحمه الله وقد حرفت المعتزلة المعنى المفهوم من قوله تعالى والله على كل شئ قدير. فقالوا انه قادر - [01:01:38](#)

على كل ما هو مقدور له. واما نفس افعال العباد فلا يقدر عليها عندهم. وهذا معنى قولهم وهو على ما يشهد وجعلوا قدرته خاصة بما يشاؤه فافعال العباد عندهم ليست من مقدرات الله اذا الله ليس قادرا عليها - [01:01:57](#)

ولم يكن في هذا المذهب الخبيث الا وصف الله بالعجز والنقص يخلق خلقه ولا يقدر على افعالهم ماذا رب وتعالى عما يقولون ولهذا مع ذلك تنازعوا قالوا هل يقدر على مثل افعال العباد؟ هذا افتراضات ذهنية - [01:02:19](#)

او لا يقضي على مثلها فمنهم من قال يقدر على مثلها. ومنهم من قال لا يقدر على مثلها. اذ لو كان قادر على مثله لكان قادرا عليها هذي يا اخواني هي - [01:02:38](#)

مستطردات مذاهب الردى يلزم عليها لوازم ثم تجعل اهلها يقتربون فيها. لو قالوا ان الله على كل شئ قدير نحتاج الى مثل هذا التعنت ولا التكلف ولا التنطع نعم وتنازعوا هل يقدر على مثلها - [01:02:48](#)

على مثلها ام لا ولو كان المعنى على ما قالوا لكان هذا بمنزلة ان يقال هو عالم هو عالم بكل ما يعلمه. وخالق لكل ما يخلقه ونحو ذلك من العبارات التي لا فائدة فيها. لأ بل فيها مذمة - [01:03:07](#)

لو قلنا ان الله على ما يشاء قادر فلازم ان نقول وان الله على ما يعلم عالم. طيب اللي ما يعلمه يصير جاهل تعالى ربي عن ذلك هذا وصف الله بالنقص. ما فيها كمال - [01:03:28](#)

ليس في هذا كمال فلماذا قال فسلبوا صفة كمال قدرته عن قل على كل شئ ولهذا الايات جلتها وهو على كل شئ قدير. والله على كل شئ قدير نعم فسلبوا صفة كمال قدرته على كل شئ. واما اهل السنة فعندهم ان الله على كل شئ قدير. لماذا؟ لان هذا الذي -

[01:03:42](#)

جاءت به الادلة ختمت بها غير ما اية وهو على كل شئ قدير نعم وكل ممكن فهو مندرج في هذا. واما المحال لذاته مثل كون الشئ الواحد موجودا معدوما في حال واحدة - [01:04:06](#)

فهذا لا حقيقة له. ولا يتصور وجوده ولا يسمى شيئا باتفاق العقلاء. ومن هذا الباب خلق مثل نفسه واعدام نفسه وامثال ذلك من المحال. نعم المحالات - [01:04:24](#)

والمستحيلات الله جل وعلا غير عاجز عنها. لكنها في انفسها ليست موجودة تكون داخلية في الاشياء التي الله على عز وجل عليها قادر. لانه قال وهو على كل شئ وهذه ليست اشياء - [01:04:42](#)

وان كان الذهن يفترضها لكنها ليست اشياء عدم نعم وهذا الاصل وهذا الاصل هو الايمان بربوبيته العامة التامة. فانه لا يؤمن بانه رب كل شئ الا من امن انه قادر على تلك الاشياء. ولا يؤمن ولا يؤمن بتمام ربوبيته وكمالها. الا من امن - [01:05:00](#)

بانه على كل شئ قدير اذ لو قال انه ليس على كل شئ قدير وانما على ما يشاء حقيقة ما امن بربوبية الله اللائقة به سبحانه وتعالى. انتقص من ربوبية الله بقدر ذلك - [01:05:29](#)

وانما تنازعوا في المعدوم الممكن هل هو شئ ام لا والتحقيق ان المعدوم ليس بشئ في الخارج ولكن الله يعلم ما يكون قبل ان يكون ويكتبه. وقد يذكره ويخبر به. نعم. المعدوم نوعان. معدوم المستحيل - [01:05:45](#)

هذا ليس بشئ ومعدوم ممكن يفترض ذهنه في الذهن وهذا وان افترضه الذهن او تصوره في الذهن لكنه في الحقيقة ليس بشئ.

واذا لم يكن شيئا فانه لا يناقض ان الله على كل شيء قدير - [01:06:07](#)

الله جل وعلا يعلم ما يكون قبل ان يكون ولهذا من صفة علم الله ان الله لم يزل عالما بما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون - [01:06:26](#)

ولهذا قال عن اهل النار عن اهل النار لم يعذبوا فيها قبل قوله ذلك قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه يوم القيامة بماذا يعتذر اهل النار ربنا اخرجنا حتى نعمل صالحا في الدنيا - [01:06:44](#)

سبق علم الله بانه لو اخرجهم لعادوا لما كانوا عليه وهل اخرج اهل النار منها الى الدنيا ممكن ولا مستحيل خلاص مستحيل لا يخرجون منها يخبر جل وعلا بهذا الذي لم يكن - [01:07:03](#)

لو كان كيف سيكون ومن ذلك ايضا قول الله جل وعلا ان زلزلة الساعة شيء عظيم. اخبر بشيء لم يقع بعد اخبر بوصفه وانها ان الناس ازاوة عظيمة يتهارجون تضع كل ذات حمل حملها - [01:07:17](#)

ترى الناس سكارى اخبر عن شيء لم يكن بما هو كائن عليه بما سبق به علمه هذا من كمالات ربوبيته ومن كمالات علمه سبحانه نعم لقوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم. فيكون شيئا في العلم والذكر والكتاب لا في الخارج - [01:07:38](#)

كما قال خارج الذهن لان هذا لم يكن بعد وانما يأتي بعد ذكره بمنات او بالالف السنين اي نعم كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [01:07:59](#)

وقال تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا. هذه الاية في حق من بحق عيسى عليه السلام امتن الله بانه خلقه ولم يكن من قبل شيئا. اي قبل خلق عيسى لم يكن شيئا - [01:08:20](#)

لا في الذكر ولا في الوجود. حتى خلقه الله واوجده وهذا مقتضى انه جل وعلا على كل شيء قدير في حق زكريا شيخ اسم الله عليك؟ نعم في حق زكريا. وكما يأتي في حق الانسان ايضا - [01:08:37](#)

قال جل وعلا اه لم يكن شيئا مذكورا اي لم تكن شيئا في الخارج وان كان شيئا في علمه تعالى وقال تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا - [01:08:51](#)

وقوله ليس كمثل شيء. رد على المشبهات لانه قال ذلك بان الله على كل شيء قدير كل شيء اليه فقير. اللهم استغن عنه وهم في حاجة الى الله جل وعلا وكل امر عليه يسير - [01:09:13](#)

لا يشق عليه امر لا يحتاج الى شيء ليس كمثل شيء هذا الذي في منته اخذها من اية الشورى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. وسبق ان اول الاية رد على من - [01:09:29](#)

يا مناحي ليس كمثل شيء رد على من الهنود على الفرس رد على من على المشبهة ليس كمثل شيء واخر الاية رد على المعطلة وهو السميع البصير اي نعم وقوله تعالى وهو السميع البصير. رد على المعطلة فهو سبحانه وتعالى موصوف بصفات الكمال. وليس له فيها

شبيهه - [01:09:46](#)

فالمخلوق وان كان يوصف بانه سميع بصير. فليس سمعه وبصره كسمع الرب وبصره. ولا يلزم من اثبات ذات الصفة تشبيهه. اذ صفات المخلوق كما يليق به. وصفات الخالق كما يليق به. وهذا كما انه بون عظيم - [01:10:21](#)

بين الخالق والمخلوق في الصفات فكذلك المخلوق اللي يسمع ما هو مثل المخلوق الذي سمعه اضعف منه المخلوقات تسمع هل سماعتك مثل سماع البهائم بل البشر في انفسهم متفاوتة في السماع - [01:10:41](#)

هذا الشايب ان يا الله تنفخ في اذنه ويا الله يسمع. وهذا ما شاء الله من يوم ما تحرك شفاك سمع ما تقول اذا كانت المخلوقات او البشر متفاوتون في السمع في انفسها - [01:11:00](#)

اعظم تفاوت فكذلك بين الخالق والمخلوق وقل مثله في البصر وفي العلم وفي القدرة نعم ولا تنفي عن الله ما وصف به نفسه. وما وصف وما وصفه به اعرف الخلق بربه. من اعرف الخلق بالله - [01:11:14](#)

رسله عليهم الصلاة والسلام. وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم. نعم وما يجب له وما يمتنع عليه. وانصحهم لامته وافصحهم.

واقدرهم على البيان فانك ان نفيت شيئا من ذلك كنت كافرا بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. يخبرنا عليه الصلاة والسلام بان الله يسمع ويبصر وان الله يضحك - [01:11:32](#)

ويأتي من يتكلم يقول لا الله ما يسمع ليس له سمع ليس له بصر ليس له صفة الضحك على ربي عما يقولون هذا في الحقيقة كذب ورد ما قاله اعرف الخلق بالله وهو رسوله عليه الصلاة والسلام - [01:11:57](#)

واذا وصفته بما وصف به نفسه فلا تشبهه بخلقه فليس كمثل شئ. فاذا شبهته بخلقه كنت كافرا به قال نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به - [01:12:15](#)

نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا ما وصفه به رسوله تشبيها. وسيأتي في كلام الشيخ الطحاوي رحمه الله ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه. يعني مراده بهذا انك اذا وصفت الله بالصفات - [01:12:36](#)

لا تجعل هذا الوصف مشابها لوصف خلقه فانك ان شبهته بخلقه كفرت لانك كذبت ربي بقوله ليس كمثل شئ وبقوله ولم يكن له كفوا احد. وبقوله هل تعلم له سم يا - [01:12:56](#)

نقف عند هذا الموضوع ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. صل وسلم. قال الشارق - [01:13:14](#)

رحمه الله تعالى. وقد وصف الله تعالى نفسه بان له المثل بان له المثل الاعلى. المثل بان له المثل الاعلى. فقال تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء. ولله المثل الاعلى - [01:13:30](#)

وقال تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم فجعل سبحانه مثل السوء المتضمن للعيوب والنقائص وسلب الكمال. لاعدائه المشركين واوثانهم اخبر ان المثل الاعلى المتضمن لاثبات الكمال كله لله وحده. فمن سلب صفات الكمال عن الله تعالى - [01:13:48](#)

فقد جعل له مثل السوء. قد جعل له فقد جعل له مثل السوء. نعم ونفى عنه ما وصف به نفسه من المثل الاعلى. وهو الكمال المطلق المتضمن للامور الوجودية والمعاني - [01:14:15](#)

ثبوتية التي كلما كانت اكثر في الموصوف واكمل. كان بها اكمل واعلى من غيره. بسم الله الرحمن الرحيم سبق لنا ان المثل الاعلى هو اللائق بالله جل وعلا وقد ذكره الله جل وعلا في هذين الموضعين - [01:14:34](#)

وفي اية النحل قال للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء من الذي لا يؤمن بالآخرة المشركون والملاحدة من كذبوا الرسل في كل ما جاءوا به او في بعضه هؤلاء لهم مثل السوء - [01:14:57](#)

المشتمل على النقص والعيوب ولله المثل الاعلى وفي اية سورة الروم وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم المثل الاعلى هو الكمال المطلق واسمائه وصفاته في باب الصفات المثل الاعلى كل كمال ثبت للمخلوق ايش - [01:15:17](#)

لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به وكل نقص تنزه عنه المخلوق فالله اولى بالتنزه عنه هذا قياس المثل الاولى اما المثل الاعلى فهو الكمال المطلق سلب الله عن الصفات او بعضها وصف له بضدها من النقائص والعيوب - [01:15:42](#)

وهذا يتنافى مع المثل الاعلى الذي هو الكمال المطلق. نعم ولما كانت صفات الرب تعالى اكثر واكمل كان له المثل الاعلى وكان احق به من كل ما سواه وكان احق - [01:16:07](#)

وكان احق به من كل ما سواه بل يستحيل ان يشترك في المثل الاعلى المطلق اثنان لانهما ان تكافئا من كل وجه لم يكن احدهما اعلى من الاخر. وان لم يتكافأ فالموصوف به احدهما وحده. فيستحيل - [01:16:22](#)

ان يكون لمن له المثل الاعلى مثل او نظير. هذا من وجه من الجهة العقلية يستحيل من كان له المثل الاعلى من كل وجه ان يكون له مثل او نظير. فلو كان له مثل او نظير لتكافى - [01:16:42](#)

وسبق لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ودل بديل العقل انه لا يوصف الكمال المطلق الا واحد حتى لا يكافئه او يماثله او يناظره او يشابهه به غيره نعم - [01:16:57](#)

واختلفت عبارات المفسرين في المثل الاعلى ووفق بين اقوالهم بعض من وفقه الله وهداه. فقال هذا شيخه يعني يشير الى شيخه ابن القيم فانه وفق بين اقوال هل التفسير في - [01:17:17](#)

المثل الاعلى فقال المثل الاعلى يتضمن الصفة العليا وعلم العالمين بها وعلم العالمين بها ووجود العلمي والخبر عنها وذكرها وعبادة الرب تعالى بواسطة العلم والمعرفة القائمة بقلوب عابدين فها هنا امور اربعة. نعم. هذه الامور الاربعة هي مشتلمات المثل الاعلى. الصفة العليا التي لا نقص فيها - [01:17:34](#)

وعلم العالمين بها علمهم بهذا الوصف لله ووجودها العلمي والخبر عنها بذكرها هذه اربعة احوال او اربعة آا امور متضمنة القول الجامع لهذا المثل الاعلى. نعم الاول ثبوت الصفات العليا لله سبحانه. سواء علمها العباد او لا - [01:18:10](#)

وهذا معنى قول من وهذا معنى قول من فسرها بالصفة. اذا من معاني المثل الاعلى ان الله له الصفات العالية الصفات ايش؟ الناقصة الذي لا تليق به جل وعلا ولهذا قال كل - [01:18:39](#)

كمال ثبت للمخلوق فالله اولى به شرط الا يكون فيه نقص خجل الوجوه كل نقص تنزه عن المخلوق فالله اولى بالتنزه عنه هذا وجه من فسر المثل الاعلى بالصفة الثاني الثاني وجودها في العلم والشعور. وهذا معنى قول من قال - [01:18:58](#)

قول من قال من السلف والخلف انه ما في قلوب عابديه وذاكره من معرفته وذكره ومحبته واجلاله وتعظيمه وخوفه ورجائه والتوكل عليه والاناة اليه وهذا الذي في قلوبهم من المثل الاعلى لا يشركه فيه غيره اصلا بل يختص به في قلوبهم كما اختص -

[01:19:19](#)

في ذاته وهذا معنى قول من قال من المفسرين ان معناه اهل السماوات يعظمونه ويحبونه ويعبدونه واهل الارض كذلك. وان اشرك به من اشرك وعصاه من عصاه وجد صفاته من جحد - [01:19:45](#)

فاهل الارض معظمون له مجلون خاضعون لعظمته. مستكينون لعزته وجبروته. قال تعالى وله من في السماوات والارض كل له قانتون كل له قانتون اي اهل السماء واهل الارض كانت هنا اي عابدون - [01:20:05](#)

القوت وهو العبادة الخضوع له هذا معنى المثل الاعلى فيما يجده اهل توحيداه واهل تعظيمه من الشعور بعظمته في قلوبهم التي لاجلها عبده وعظموه وخضعوا له وامتلت قلوبهم حبا تبا له سبحانه وتعالى - [01:20:28](#)

هذا اخرى من حالات المثل الاعلى فان الله اختص بذلك في نفسه واختص بهذه الحال في قلوب اوليائه سواء من الانس والجن او من الملائكة. او من عباد الله الاخرين غير المكلفين - [01:20:53](#)

فانظر الى الحيوانات والبهائم والجمادات تسبح الله. لماذا؟ لما قام فيها من تعظيمه جل وعلا اختصاصهم بهذا عن غيرهم من

المشركين والملحدين والجاحدين الثالث الثالث ذكر صفاته والخبر عنها وتنزيهها من العيوب والنقائص والتمثيل. وهذا يدخل في

الاول - [01:21:10](#)

ان الله لما كانت له الصفات العليا فان ذكر هذه الصفات تمجيد الله بها ومدحه بها وتنزيهه عن نقائصها وضدها الاعلى ولهذا سبق ان كل كمال ان كل نقص تنزه عن المخلوق فالله اولى بالتنزه عنه - [01:21:35](#)

اي نعم الرابع محبة الموصوف بها وتوحيده والاخلاص له والتوكل عليه والاناة اليه وكلما كان الايمان بالصفات اكمل. كان هذا الحب والاخلاص اقوى. ولهذا توحيد الاسماء والصفات يستلزم توحيد - [01:21:54](#)

الالوهية فانك اذا امننت بان الله له هذه الصفات الكاملة والاسماء الحسنى الزم ذلك ان تعظمه وتتأله له تتعبد له جل وعلا نعم. فعبارات السلف كلها تدور على هذه المعاني الاربعة - [01:22:17](#)

فمن اضل ممن يعارض بين قوله تعالى وله المثل الاعلى وبين قوله ليس كمثل شئ ويستدل بقوله ليس كمثل شئ. على نفي

الصفات ويعمى عن تمام الاية. وهو قوله تعالى وهو - [01:22:38](#)

هو السميع البصير. من يعني بهم الشارح قوله من اضل ممن يعارض. من هؤلاء المعطلة فانهم عارضوا قوله ليس كمثل شئ لان معناه

ان الله لا صفات له. لا صفات - [01:22:59](#)

له وعارضوا بين قوله جل وعلا وله المثل الاعلى وبين قوله ليس كمثل شيه فقالوا كيف يكون له مثل وينفي عنه المثل المثل الاعلى اي الكمال في صفاته واسمائه وذاته وعبوديته - [01:23:19](#)

والمنفي المثل اي الشبيه والنظير والمثيل والمشابه اي نعم حتى افضى هذا هذا الضلال ببعضهم وهو احمد بن ابي دواد القاضي. نعم. كان قاضيا آآ على طريقتي على مذهب ابي حنيفة في الفروع وهو قاضي - [01:23:38](#)

في زمن المأموم لكنه انتحل مذهب المعتزلة نعم الى ان اشار على الخليفة المأمون ان يكتب على ستر الكعبة ليس كمثل شيه وهو العزيز الحكيم. شف حرف السميع البصيري للعزيز الحكيم - [01:23:59](#)

نعم عرف كلام الله لينفي وصفه تعالى بانه السميع البصير. كما قال الضال الاخر جهم بن صفوان وددت اني احك احك من المصحف قوله تعالى ثم استوى على العرش نعم لان استواء الله عرش - [01:24:17](#)

ينقض اصولهم في نفي الصفات وخاصة هذه الالية انه ود انه يحكها اي يزيلها من المصحف وهو تحريف للمصحف بماذا؟ بكلام الله بالنقصان لان الله كررها في مواضع ستة ثم استوى على العرش - [01:24:38](#)

يتمنى انه يزيلها من المصحف هذا تحريف بماذا بالزيادة ولا بالنقصان هذا بالنقصان قد اجمع المسلمون على ان من انقص حرفا واحدا من كلام الله عالما انه يكفر وان من زاد في كلام الله ما ليس منه حرفا واحدا عالما بذلك انه يكفر - [01:24:59](#)

اذا هم تتشابه قلوبهم واصولهم ثالثهم بشر بن غياث المريسي كان يسمع منه ان يقول في سجوده سبحان ربي الاسفل ينفي علو الله على خلقه طلال يجر ضلالا آآ يؤسس على ضلال - [01:25:21](#)

نعم ونسأل الله العظيم السميع البصير ان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. بمنه وكرمه. هذا بالمؤمن اذا سمع هذه الاقوال الشنيعة او نقلت له او طرأت عليه - [01:25:43](#)

ان يفزع الى الله جل وعلا سائلا ربه ان يثبته وان يهديه لان الذي ثبت هذا هو الذي اضل هذا السعيد الموفق المثبت المسدد من ربه ما هو بالمثل الضلال من الخلق كثيرون لكن الناجون قليلون - [01:26:01](#)

وش يوجب هذا الانسان ان يكون فزعه الى هداية الله وتوفيقه وتثبيته اعظم فزع لا سيما اذا وجد السبب الداعي انه قد ظل بهذا من ظل وانحرف به من انحرف وزاغ من زاغ فيكون هذا من اسباب - [01:26:24](#)

ابي ودواعي الحاحي على ربه ان يهديه ومثله في الحديث المخرج في الصحيح قوله عليه الصلاة والسلام من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه فيه على كثير مما خلق تفضيلا - [01:26:42](#)

الا كان حقا على الله ان يعافيه من هذا البلاء ما هو بخاص بالبلاء الحسي حتى البلاء المعنوي منه هذا الضلال وهذا الزيغ نعم ما هم اول من بدأوا به - [01:27:00](#)

ليس الجهم ولا بشر ولا ابن ابي دؤاد اول من جاءوا بهذا مسبوقون الجهم سابق على هذين الشخصين ابن ابي دؤاد وبشر قد سبق الجهم الجعد تعلقوا هذه المقالات والشبهات - [01:27:21](#)

عن الامم الضالة فعشعشت في قلوبهم وافقت مكان الخلية فتمكنت القلب كالاسفنجة تحطها الله يعزك على بول تشفطه تحطه على ما تشفط هذا القلب الخالي هذا اتباع الهوا وتقاليد من قبلنا - [01:27:39](#)

سبب للظلام اما اتباع الحق والمنافاة عليه والثبات عليه سبب قول به ليس العبرة يا اخواني من هلك. الهلكة كثيرون ليس العبرة بمن هلك؟ كيف هلك؟ العبرة بالناجي كيف نجى - [01:28:03](#)

الله عز وجل التوفيق والثبات. نعم وفي اعرابك مثله وجوه اه هذي مسألة محوية لها اثر في التفسير قوله جل وعلا في اية الشورى ليس كمثل شيه الكاف هنا وش محلها - [01:28:25](#)

ليس كمثل الكاف اكثر ما نجد من كتب اهل العربية يعدونها زائدة وهذا اقل ما يقال فيه انه سوء ادب مع كلام الله انه ليس في كلام الله شيه زائد - [01:28:49](#)

نعم قد يتم المعنى بدونها لكن وجودها يحقق معنى اخر نعم احدها ان الكاف صلة زيدت للتأكيد. قال اوس بن حجر ليس كمثل الفتى

زهير كله خلق يوازيه في الفضائل. نعم - [01:29:06](#)

انها صلة وش الفائدة من هذه الصلة بالتأكيد ولا يصح المعنى ليس مثله شيء لكن هذه الكاف صلة ووجه كونها في الآية انها تأكيد

لعدم المماثلة والمشاة تشهد عليها بقول من اوسبني حجر - [01:29:28](#)

ليس كمثل الفتى زهير خلق يوازيه في الفضائل. كمثل اذا هذا اسلوب تعرفه العرب نعم وقال الاخر ما ان كمثلهم في الناس من بشر

وسعد بن زيد اذا ابصرت فظلمهم ما ان كمثلهم في الناس من بشر - [01:29:56](#)

نعم وقال اخر وقتلاك مثل جذوع النخيل وغشاهم مسبل منهمر قال وقتلى كمثلتي اذا دخول الكاف على مثل تفيد الصلة والتأكيد

وليست زائدة لا معنى لها او لا محل لها. نعم - [01:30:19](#)

فيكون مثله خبر وليس لا فيكون مثله خبر ليس فيكون مثله خبر ليس واسمها شيء. نعم ليس لها اسم لها خبر ليس من اخوات كان

اسمها مرفوع وخبرها وقوله ليس كمثلته شيء اسم ليس مؤخر - [01:30:41](#)

وخبرها وقع في موقع شبه الجملة الكاف وما دخلت عليه نعم وهذا وجه قوي حسن تعرف العرب معناه في لغتها ولا يخفى عنها اذا

خوطبت به. وقد جاء عن العرب ايضا زيادة الكاف للتأكيد في قوله - [01:31:09](#)

لبعضهم وصاليات ككما يؤث يؤث فينا نعم. يؤثر يؤثي فينا يؤثي فينا فصاليات ككما يؤثي فينا هذا قول خطام ابن نصر

المجاشعي اه هذا او احسن الاقوال في معنى كمثلته - [01:31:28](#)

دخول الكاف على مثل انها صلة للتأكيد نعم وقولي الاخر فاصبحت مثل كعصف مأكول الوجه الثاني ان الزائد مثل اي ليس كهو شيء.

اذا الاصلي ليس كهو شيء ومثل زائدة - [01:31:57](#)

لكن هذا الوجه ضعيف نعم وهذا القول بعيد لان مثل اسم والقول بزيادة الحرف للتأكيد اولى من القول بزيادة الاسم نعم الوجه الثالث

انه ليس ثم زيادة اصلا. بل هذا من باب قولهم مثلك لا يفعل كذا. اي انت لا تفعل - [01:32:20](#)

قالوا واتى بمثل للمبالغة وقالوا في معنى المبالغة هنا اي ليس لمثله مثل لو فرض المثل فكيف ولا مثل له؟ وقيل غير ذلك والاول

اظهر. الوجه الاول اظهر. والثاني ضعيف الوجه الثالث - [01:32:43](#)

ان ليس ثمة زيادة اصلا بل هذا القول هذا في قوله جل وعلا ليس كمثلته شيء كقولك ليس مثلك يفعل كذا او انت لا تفعل هذا اليس

فيها اصلا زيادة - [01:33:03](#)

اوتي بمثل لتأكيد المبالغة فهذا يرجع الى القول الاول ان كان القول الاول افرح في معنى ليس كمثلته شيء نقف على قول الشيخ خلق

الخلق بعلمه بالمناسبة هذا المجلس هو اخر المجالس في هذا الفصل - [01:33:19](#)

نكمل ان شاء الله في الفصل الثاني نعم في شي يا اخواني - [01:33:39](#)